

شرح مسلم (06) "بيان الوسوسة في الإيمان وما ي قوله من وجدها" ح(631-231) للشيخ مصطفى العدوى 31 8 2022

مصطفى العدوى

قال الامام مسلم في صحيحه تحت ما بوب به الامام النووي باب بيان الوسوسه في الايمان وما ي قوله من وجدها. قال حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل هو ابن ابي صالح عن ابي هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احذنا ان يتكلم به ما ما يتعاظم احذنا ان يتكلم به. اي ما يحب يجد انه امر عظيم اذا تكلم به. قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح -

00:00:30

والايمان ذاك صريح الايمان. يعني تعاظمه في انفسكم وعدم تحديثكم به. ذاك صريح الايمان. يعني واحد جاء للرسول يقول يا رسول الله انا اجد في نفسي اشياء يعني هي اشياء عن الله -

00:01:00

اما ما استطيع ابدا ان اتكلم بها. قال اوجدتم هذا في صوركم؟ قال نعم قال ذاك صريح الايمان. يعني كتمانه وعدم افشاوه ورؤيتك ان هذا الامر عظيم دليل على ايمانكم -

00:01:20

قال حدثنا يعقوب يوسف ابن يعقوب الصفار حدثني علي ابن عثام عن سعير ابن الخمس عن مغيرة عن ابراهيم عن القمة عن عبدالله. وابن مسعود. قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسه -

00:01:40

قال تلك محض الايمان. يعني الوسوسه في ذات الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك محض اي عدم كلامك بها دليل على قوة ايمانك. وحدثنا هارون بن معروف محمد بن عباد واللفظ لهارون. حدثنا -

00:02:00

يعقوب عن هشام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت -

00:02:20

وبالله امنت بالله في رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا وكذا. حتى يقول له من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك استعذ بالله ولينتهي. لا تسترسل في التفكير. في رواية لا يزال الناس يسألونكم -

00:02:40

عن العلم حتى يقول هذا الله خلقنا. فمن خلق الله فمن هكذا يقولون. قال هو اخذ بيد لرجل قال صدق الله ورسوله. قد سأله اثنان هذا الثالث. يعني تحقق كلام الرسول عليه الصلاة والسلام في -

00:03:10

لهذا الرجل قال في رواية اخرى عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزالون يسألونك يا ابا هريرة حتى يقولوا هذا الله فمن خلق الله؟ قال فيبين انا في المسجد اذ جاءني ناس -

00:03:30

الاعراب فقالوا يا ابا هريرة هذا الله فمن خلق الله؟ قال فاخذ حصا بكته فرماه. ثم قال قوموا قوموا صدق خليلي في رواية ان النبي قال له لا يسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقول هذا الله -

00:03:50

حتى قولوا الله خلق كل شيء فمن خلقه؟ هذا الرواية عن انس بن مالك قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله -

00:04:10

اقول في هذا الباب شيء ينبغي ان يعلن لانه باذن الله قد يريح قوما من اهل الايمان نعلم يا حسن ان كل شيء له طاقة وقدرة يدي هذه يدي هذه لها قدرة استطيع ان احمل بها هذا. لكن لو قلت لي تحمل بها طن حديد ما استطيع -

00:04:30

صح يا عبد الرحمن لا استطيع ان احمل طن حديد بيدي. رجلي لها قدرة. قدرة قال مشي امشي يوم امشي لكن امشي شهر مستمر ما استطيع لها قدرة. عيناي لهاما - 00:05:00

وقدرة استطاع ان ارى الذي امامي. واذا رأيتم من امامي لن ارى من خلفي. رأيت من امامي لن عن اليمين الا اذا التفت ولنرى عن الشمال الا اذا التفت. لن ارى عن بعد كيلو فعيني لها قدرة - 00:05:20

ايضا اذني لها قدرة. لا استطيع ان اسمعها عشان اتكلم في وقت واحد. لا افهم. صوت ملتبسة لا اسمع من ينادي عن بعد. اسمع من ينادي عن قرب. كل شيء فيينا اذا له قدرة. كذلك عقلي - 00:05:40

له قدرة عقلي له قدرة لا افهم كل شيء. فيها حاجات اشياء انا لا افهمها في غيري يفهمها. في اشياء كلنا لا نفهمها. الصغير فيينا عقله اصغر من عقل. الكبير - 00:06:00

الناس كلهم في السانوبي العامة. لكن هذا عقله اوسع من هذا وانضج. نطبق هذا الكلام. الشيعيون يقررون بكل شيء الا في العقل يقول لا لازم العقل يعرف كل حاجة. وهذا وجه الضلال. الله يقول في كتابه الكريم - 00:06:20

ولا يحيطون به علما. يعني لم نحط علما بكل بربنا النقط علما لم نحط علما بربنا. ما علمنا عن ربنا كل شيء. ما نستطيع ان نعلم عن ربنا كل شيء ولا يحيطون به علما فنحن لا نحيط علما بالله - 00:06:40

سبحانه. لكن الناس يريدون ان يعرفوا كل شيء ان تدرك عقولهم وعقولهم كل شيء. لكن ربنا قال كده ولا يحيطون به علما. علما ماشي. فهمت؟ نعم. اذا ليست كل الاسئلة عن الله نستطيع ان نجيب عليها. يعني فيه مسائل حتى من من امر الله الروح النبي محمد من - 00:07:10

روح يا رسول الله. قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. يعني انت جالس الان سليم والحمد لله تتكلم وتنظر وتضحك وتبتسم تشرب وتأكل فجأة وانت جالس - 00:07:40

كشخص الى اعلى وفتحت يديك فتحت يديك وفقدت كل حركة كلمونك لا ترد. ينادونك لا تجيب. يفتحون فمك لا ترى. كل شيء شيء وان خرج منك انتهى امرك فهذه الروح هذه الروح سألا النبي من الروح هذه؟ قال تعالى ويسألونك - 00:08:00

عن الروح قل الروح من امر ربي. فالرجل اسد رسول الله وسيوفه يخوف الناس. فجأة نام مش انتهى كل شيء لا نفس ولا كلمة ولا اي شيء. كيف ما الذي حدث؟ هل انت رأيت الروح - 00:08:30

هل رأيته هي تخرج؟ هل رأيت الا اثر؟ في اقل الملاحظة اذا كنتم تؤمنون بالله لا تؤمنون الا بالذي ترونё باعينكم طب كيف ما الذي حدث لهذا؟ الذي خرجت منه الروح - 00:08:50

ما رأيتم الروح خرجت. كذلك انت تكون نائما. وبجوارك شخص نائم في النوم يعذب الى اخره. كان اسد يقطع فيه. ويستيقظ لا يجد شيئا. كيف يفسرون ذلك. هذا والله اعلم. ولا الله الا الله رسول الله - 00:09:10

قال اقال الله عن نفسه هو الاول والآخر الظاهر والباطن وال الاول ليس قبله شيء. الآخر ليس بعده شيء. الظاهر ليس فوقه شيء الباطن ليس دونه شيء. نعم. قال الامام النووي رحمة الله في كتابه رياض الصالحين - 00:09:40